

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب العاشر في التوكل على الله تعالى والرضا بما قسم والقناعة وضم الحرص والطمع وما أشبه ذلك وفيه فصول .

الفصل الأول في التوكل على الله تعالى .

قال الله تعالى (وتوكل على الحي الذي لا يموت) وقال تعالى (وعلى ربهم يتوكلون) وقال تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وعن أبي هريرة B ه عن النبي قال (يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير) رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة وعن البراء بن عازب B ه أن رسول الله قال (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتعود بطانا) وأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود من دعاني أجبتة ومن استغاثني أغثته ومن استنصرني نصرته ومن توكل علي كفيتة فأنا كافي المتوكلين وناصر المستنصرين وغياث المستغيثين ومجيب الداعين .

وحكي أنه كان في زمن هارون الرشيد قد حصل للناس غلاء سعر وضيق حال حتى اشتد الكرب على الناس اشتدادا عظيما فأمر الخليفة